ما لا تدخله (هاء التأنيث) من صيغ نعوت المؤنث عند أبى بكر بن الأنبارى (ت 328هـ) فى كتابه (المذكر والمؤنث)

د. مجدى إبراهيم يوسف(*)

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صيغ نعوت المؤنث التى تستخدم بغير (هاء التأنيث)، وقد جاءت على مثال: فاعِل، نحو: امرأة حَائِض، وطَالِق، وطاهر. مُفْعِل، نحو: امرأة مُذْكِر، ومُؤْنِث، ومُحْمِق. فَعُول، نحو: امرأة صَبُور، وشَكُور. مِفْعَال، نحو: امرأة مِعْطَار، ومِهْذَار. مِفْعيل، نحو: امرأة مِعْطِير. وهناك صيغ أخرى ترد نعوتًا للمؤنث وتخلو من (هاء التأنيث)، وقد تناولتها هذه الدراسة.

لقد اعتمدت مادة هذه الدراسة على كتاب (المذكر والمؤنث) لأبى بكر ابن الأنبارى (ت 328هـ)، وكان يسمى العلامة الفاصلة بين المذكر والمؤنث: (هاء التأنيث)، كما فى: فاطمة وخديجة. وأمّا التاء فهى تلك المبسوطة فى مثل: أخت وبنت.

ومن هنا حاولت هذه الدراسة أن تكشف عن حقيقة هذه العلامة، وعن موقف العلماء منها، وهل هى هاء التأنيث، أم أنها تاء التأنيث، كما حاولت أن تكشف عن علاقتها بصيغ نعوت المؤنث التى تخلو منها.

* كلية الآداب – جامعة حلوان

The Adjectival Forms of Feminine that are used without (Ha' at – Ta'nit)

Study in Abu Bakr Ibn al-An bari (d. 328 H) in his book (Al Mu dakar Wa Al Mu' anat)

Dr. Magdy Youssef

Abstract

The aim of this Paper is studying the adjectival forms of Feminine that used Without (Ha' at – Ta'niT) the feminine Ha' which suffixes a Feminine noun. An Arabic noun may be Masculine or Feminine . A Feminine noun often has the ending Feminine sign like (Ha' at Ta' nit) it Called in Arabic:

هاء التأنيث المربوطة .

The Feminine noun and its adjective should be end with this sign. But there are some adjectival forms of feminine that used without sign .

This study from the book of Abu Bakr Ibn al – Anbari (d. 328 H.) his book Called:Al Mud akar wa Almu'anat) . Masculine and Feminine .

حدود الدراسة:

موضوع هذه الدراسة: ما لا تدخله (هاء التأنيث) من صيغ نعوت المؤنث عند أبى بكر بن الأنبارى (ت 328هـ) فى كتابه (المذكر والمؤنث).

وأبو بكر بن الأنبارى[1] [2]، هو: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى (ت 328هـ) . كان عالمًا باللغة والنحو. تتلمذ على أبيه (ت 304هـ)، كما كان تلميذًا لثعلب (ت 291هـ). من مؤلفاته: كتاب المذكر والمؤنث، وكتاب الأضداد، وكتاب الواضح فى النحو، وكتاب الإيضاح فى الوقف والابتداء، وكتاب مختصر فى ذكر الألفات، وشرح المفضليات، وشرح المعلقات، وغير ذلك[3].

وتدور هذه الدراسة حول ما لا تدخله (هاء التأنيث) من الصيغ التى تكون نعوتًا للمؤنث. وقد جاءت على مثال (فَاعِل)، مثل: امرأة حائض، وطالق وطاهر. وعلى مثال (مِفْعِل)، مثل: امرأة مِذْكِر، ومِئْنِث، ومِحْمِق؛ أى: جاءت بالذكور والإناث والحمقى. وعلى مثال (فَعُول)، مثل: امرأة صَبُور وشَكُور، وعلى مثال (مِفْعَال)، مثل: امرأة مِعْطَار، ومِهْذَار. وعلى مثال (مِفْعِيل)، مثل: امرأة مِعْطِير، وعلى مثال (فَعِيل) بمعنى مَفْعُول، مثل: عين كَحِيل، ولحْية دَهِين، أى: عين مكحولة، ولحية مدهونة، وهكذا .

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مفهوم (هاء التأنيث) بوصفها من العلامات الفاصلة بين المذكر والمؤنث عند أبى بكر بن الأنبارى، وهل هى هاء التأنيث، أم أنها تاء التأنيث ؟.

كما تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الصيغ التى تكون نعوتًا للمؤنث ولا تدخلها هاء التأنيث.

وأخيرًا تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن العلاقة بين هاء التأنيث ونعوت المؤنث، من خلال الصيغ التى لا تدخلها هذه الهاء.

لقد اهتم أبو بكر بن الأنبارى بذكر الصيغ التى لا تدخلها هاء التأنيث، وكان يرى ذلك من تمام معرفة النحو والإعراب، يقول (.. اعلم أن من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث ؛ لأنّ من ذكّر مؤنثًا، أو أنّثَ مذكّرًا، كان العيب لازما له كلزومه من نصب مرفوعًا أو خفض منصوبًا ..)[4] .

وتعتمد مادة هذه الدراسة على كتاب أبى بكر بن الأنبارى: (المذكر والمؤنث)، بتحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمه، وقد نُشِر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر – فى جزأين: الأول (1401هـ/1981م)، والثانى (1419هـ/1999م).

لقد أوضح أبو بكر بن الأنبارى أن النعوت المؤنثة تكون على خمسة أوجه[5]:

أ-أن يكون النعت مبنيًا على الفعل، يشترك فيه الذكر والأنثى، فتدخله الهاء. مثل: رجل قائم وكريم، وامرأة قائمة وكريمة.

يقول أبو بكر بن الأنبارى (تدخل الهاء فى قائمة وكريمة ؛ لأنهما مبنيان على قامت وكرمت، وهو يصلح للرجال والنساء، وكانت الهاء فرقًا بين نعت المذكر والمؤنث)[6] .

ب-أن يكون النعت خاصًا بالأنثى دون الذكر، فلا تدخله هاء التأنيث، مثل: امرأة حائض وطالق وطاهر. وامرأة مُذْكِر، ومُؤنِث، ومُحْمِق،أى جاءت بالذكور والإناث والحمقى، يقول أبو بكر بن الأنبارى (... لا يدخلون الهاء فى هذه النعوت؛ لأنهم لا يحتاجون إلى هاء تَفْرُقُ بين المذكر والمؤنث، إذ كان المذكّر لا يوصف بهذا)[7].

ج-أن يكونَ النعت غير مَبْنىٍّ على الفعل، فلا تدخله الهاء، مثل:

* رجل صَبُور وشَكُور، وامرأة صَبُور وشَكُور، يقول أبو بكر (... ألا يَرى أنه لو بُنىَ على الفعل، لقيل فيه: رجل صابر وشاكر، وامرأة صابرة وشاكرة)[8].

*وامرأة مِعْطَار ومِهْذَار.

*ورَجُلٌ مِنْطِيق ومعطير، وامرأة مِعْطِير.

د-أن يكون النعت مصروفا من مَفْعول إلى فعيل، فلا تدخله الهاء، مثل: كَفٌّ خَضِيب، وعَيْنٌ كَحِيل، ولحية دهين. يقول أبو بكر الأنبارى (... الأصل فيه: عين مكحولة وكف مخضوبة ولحية مدهونة، فلمّا عُدِل عن مفعول إلى فعيل لم تدخله الهاء، ليكون ذلك فرقا بينه وبين ما الفعل له، كقولك: امرأة كريمة وأديبة وظريفة)[9].

هـ-أن تنعت الاسم بالمصدر، فيكون لفظه مع المذكر والمؤنث واحدا، مثل: رجل صَوْم، وامرأة صَوْم، ورجل فِطْر وامرأة فِطْر، ورجل عَدْل ورضىٌ، وامرأة عَدْل ورضىٌ.

وذكر أبو بكر أن النعت الذى فيه (هاء التأنيث) [10] قد يكون نعتًا للمذكر والمؤنث، على جهة المدح مثل: رَجُل عَلاّمة ونَسّابة وراوية، أو على الذم مثل: رَجُلٌ فقاقة، ورجل هِلْبَاجَة إذا كان أحمق.

وهكذا فإن نعوت المؤنث منها ما يدخله هاء التأنيث، وما لا يدخله هاء التأنيث، وستقصر هذه الدراسة على نعوت المؤنث التى لا تدخلها هاء التأنيث، وقد جاءت عند أبى بكر بن الأنبارى، كما يلى:

أ-ما كان نعتا للأنثى خاصة دون الذكر – لا تدخله هاء التأنيث، مثل: امرأة حائض وطالق وطاهر. وامرأة مُذَكّر ومُؤنثُ ومُحْمق، أى جاءت بالذكور والإناث والحمقى.

ب-ما كان نعتا غير مَبْنىّ على الفعل، لا تدخله هاء التأنيث، ويكون هذا فيما كان على:

- فَعُول، مثل: امرأة صَبُور، وشَكُور
- مِفْعَال، مثل: امرأة مِعْطَار، ومِهْذَار
- مِفْعِيل، مثل: امرأة مِعْطير
- فَعِيل بمعنى مَفْعُول، مثل: كَفٌّ خضيب، وعين كَحِيل، ولحية دهين. والأصل: مَخْضوبة، ومَكحولة، ومدهونة.

ج-ما كان نعتًا بالمصدر، لا تدخله هاء التأنيث، مثل امرأة صَوْم، وفِطْر، وعَدْل، ورضِىّ.

وهكذا فإن أبا بكر بن الأنبارى كان قد أوضح فى كتابه (المذكر والمؤنث)، ما لا تدخله (هاء التأنيث) من صيغ نعوت المؤنث. ويلاحظ أنه كان يسميها هاء التأنيث، وليست تاء التأنيث، وفيما يلى بيان ذلك:

أولاً: مفهوم (هاء التأنيث) عند أبى بكر بن الأنبارى:

اختار أبو بكر بن الأنبارى (هاء التأنيث) بوصفها علامة فاصلة بين المؤنث والمذكر. وهناك مواضع كثيرة وردت فيها (هاء التأنيث) فى كتابه المذكر والمؤنث، ولم يذكر على الإطلاق أنها (تاء التأنيث).

ويمكن أن نشير إلى بعض هذه المواضع – على سبيل المثال لا الحصر؛ لكثرتها فى كتابه:

يقول (... يكون الاسم المؤنث فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكر، كقولك: خديجة، وفاطمة، وأمامة وليْلَى، وسُعْدَى، وعَفْراء: الهاء، والياء، والمدّ، فواصل المذكر والمؤنث)[11].

ويقول فى موضع آخر (... وربّما مالوا إلى الاستيثاق وإزالة الشك عن

السامع، فأدخلوا الهاء فى المؤنث الذى لفظه مخالف لفظ ذكره، فمن ذلك قولهم: شَيْخة وعجوزة. أدخلوا الهاء على جهة الاستيثاق. والأكثر فى كلامهم عجوز بغير (هاء)؛ لخلاف لفظ الأنثى لفظ الذكر...)[12].

ويقول فى موضع ثالث (... ومن ذلك أيضًا قولهم: غلام وجارية. أدخلوا الهاء فى الجارية على جهة الاستيثاق ؛ إذ كان لفظها مخالف لفظ ذكرها)[13].

ويقول فى موضع رابع (... وقالوا: جَمَل وناقة، فأدخلوا الهاء فى الناقة على جهة الاستيثاق؛ لأن لفظ الأنثى مخالف لفظ الذكر...)[14].

ويقول فى موضع آخر (... ومما أدخلوا فيه الهاء على جهة الاستيثاق قولهم (خُزَزّ) للذكر من الأرانب، وعِكْرِشة للأنثى. كان ينبغى ألاّ يُدخلوا فيه الهاء، ويستغنوا بخلاف لفظ الأنثى لفظ الذكر...)[15].

ويقول فى موضع سادس (... "والهِرُّ": يقع على المذكر والمؤنث، وقد يدخلون الهاء فى المؤنث، فيقولون: هِرّ وهِرَّة...)[16].

ويقول فى موضع آخر (ومما أدخلوا فيه الهاء على جهة الاستيثاق قولهم للثعلب: ثَئْل، وثُئَل، وثُئْل، ثم قالوا للأنثى من الثعالب (ثُرْمُلة)، فأدخلوا الهاء فيها، ولفظها مخالف لفظ ذكرها على جهة الاستيثاق...)[17].

وهكذا فإن أبا بكر بن الأنبارى كان يستخدم (هاء التأنيث) فى كتابه المذكر والمؤنث، للدلالة على علامة المؤنث.

والظاهر أن العلماء كانوا يُسَمون التاء المبسوطة فى مثل: (بنت، وأخت) بالتاء. وأمّا المربوطة فى مثل: فاطمة، وخديجة، فهى هاء التأنيث (... فالتاء فى أخْت، وبِنْت، هى هاء جُعلت تاء لسكون ما قبلها، فهما بمنزلة حمزة وطلحة)[18].

ومذهب سيبويه أن التاء فى (بنت)، و(أخت) للإلحاق ؛ لأنّ الأسمين ألحقا بالتاء ببناء (عُمْر)، و(عَدْل)، يقول (... وكذلك التاء فى بِنْتٍ وأُخْتٍ ؛ لأن الأسمين ألحقا بالتاء ببناء عُمْرٍ وعَدْلٍ، وفرقوا بينها وبين تاء المُنْطَلِقات، لأنها كأنها منفصلة من الأول، كما أنّ (موت)، منفصل من (حَضْرَ)، فى: حَضْرَ مَوْت)[19].

ونقل أبو بكر بن الأنبارى عن الفراء قوله (بِنْت وأخت مخالفتان لِعِفْريت ؛ لأن العِفْريت تقول فى تصغيره: عُفَيْرِيت، فنجد التاء ثابتة فى تصغيره، وتقول فى تصغير الأخت والبنت: بُنَيّه وأُخَيَّه، فنجد التاء تصير هاء فى التصغير، فهذا يدلك على فرق ما بينهما)[20].

كان سيبويه قد استخدم (هاء التأنيث)، وعقد بابًا سَمّاه (هذا باب هاءات

التأنيث)[21]. وهى كذلك عند المبرد، يقول (... فكل مذكّر بثلاثة أحرف فمصروف، إلاّ أن تكون فيه هاء التأنيث، نحو: شاة وتُبة...)[22]. ويقول فى موضع آخر (... لحقته الهاء للتأنيث)[23]، ويقول فى موضع ثالث (... الهاء علَم تأنيث)[24].

وهكذا فإن العلماء كانوا يجعلون الهاء علامة للتأنيث فيما سَمّوه بهاء التأنيث، فى مثل: خديجة وفاطمة. وأمّا التاء فهى ما كانت مبسوطة فى مثل: بِنْت وأُخْت.

ومما يؤكد هذا قول سيبويه (وإذا قلت: ذهبتْ جاريتاك أو جاءتْ نساؤك.... وإنما جاءوا بالتاء للتأنيث ؛ لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف، وإنما هى كهاء التأنيث فى طلْحة...)[25].

إنّ قول سيبويه (... إنما هى كهاء التأنيث فى طلْحة) يفيد أنه يجعل الهاء للتأنيث.

ويميز أبو بكر بن الأنبارى بين التاء، والهاء، ويظهر هذا واضحًا فى باب تسمية علامات المؤنث[26]...، فقد جعل منها التاء، مثل: أخت وبنت. والهاء، كما فى: طلحة وحَمْزة، وقائمة وقاعدة[27]، ويشير أبو بكر ابن الأنبارى إلى أن هذه الهاء فى (طلحة وحمزة، وقائمة وقاعدة) تكون هاءً فى الوقف[28].

وكأنّ أبا بكر بن الأنبارى يُفَرِّق بين الهاء بوصفها للتأنيث كما يرى، وبين الهاء بوصفها منقلبة عن التاء فى الوقف يقول (... وأمّا الهاء فإنها فاصلة بين المذكر والمؤنث، كقولك: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة، وطلْحة، وحمزة، وثمرة. تكون فى الوقف عليها وفى الخط هاءً، وفى الدرج تاءً ؛ وإنما وقفوا عليها بالهاء ليفرقوا بينها وبين التاء التى من نفس الكلمة، كقولهم: القَتُّ، والسَّبْت، وما أشبه ذلك، وكتبوهن بالهاء ؛ لأن الخط مبنى على الوقف. فأمّا تاء التأنيث فى الأسماء، فهى التى تكون فى الوصل والوقف تاءً، كقولك: بنت وأخت.)[29].

ويقول ابن يعيش (... وفى هذه التاء مذهبان: أحدهما وهو مذهب البصريين أن التاء الأصل، والهاء بدل منها. والثانى وهو مذهب الكوفيين أن الهاء هى الأصل.0)[30] ويختار ابن يعيش الرأى الأول، يقول (... والحق الأول، والدليل على ذلك أن الوصل مما تجرى فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير... على أن من العرب من يجرى الوقف مجرى الوصل، فيقول: هذا طلحتْ، وعليك السلام والرحمتْ...)[31].

ومذهب سيبويه أن التاء فى (بنت، وأخت) للتأنيث، يقول (... وأمّا بِنْت، فإنك تقول: بَنَوِىّ، من قبل أن هذه التاء التى هى للتأنيث لا تثبت فى الإضافة، كما لا تثبت فى الجمع بالتاء، وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث..0)[32].ويجعلها سيبويه فى

موضع آخر للإلحاق، يقول (... وكذلك تاء أخْتٍ وبِنْتٍ وثنْتين وكِلْتا، لأنهن لحقن للتأنيث وبُنينَ بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة. كما بُنيت سَنْبَتَة بناء جَنْدلة. واشتقاقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة)[33].

يتضح مما سبق أن أبا بكر بن الأنبارى كان يستخدم (هاء التأنيث) بوصفها علامة فاصلة بين المذكر والمؤنث، مثل: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة. وأمّا التاء فهى ما كانت مبسوطة فى مثل: أخت وبنت.

ثانيًا: نعوت (فَاعِل) للمؤنث:

عقد أبو بكر بن الأنبارى بابًا بعنوان: باب ذِكْر ما تدخله علامة التأنيث وما لا تدخله من النعوت التى جاءت على مثال فاعِل[34]. وقد جاء فيه أن (فَاعِلاً) إذا اشترك فيه الرجال والنساء، دخلته هاء التأنيث، مثل: رجل قائم، وامرأة قائمة[35].

وأمّا إذا انفرد به النساء دون الرجال، فلم تدخله هاء التأنيث، مثل: امرأة حائض وطالق وطامِث[36].

وعَدّ أبو بكر بن الأنبارى من ذلك: قولهم: امرأة عَاشِق، يقول (... لم يدخلوا علامة التأنيث فيه ؛ لأنه مُذكّر فى الأصل، وذلك أن الرجل يوصف بهذا أكثر مما توصف به المرأة...)[37].

ومثل ذلك قولهم: امرأة عَانِس، يقول (... لم يدخلوا فيه علامة التأنيث ؛ لأن النساء أغلب على هذا الوصف، فصار بمنزلة طالق وحائض)[38].

وعَدّ أبو بكر بن الأنبارى من ذلك قولهم: رَجُلٌ بادن وامرأة بَادِن، يقول (... لم يدخلوا فيه الهاء ؛ لأن المؤنث أغلب عليه، فكان بمنزلة طالق وحائض)[39].

ونقل أبو بكر بن الأنبارى أقوال العلماء حول عدم دخول الهاء فى قولهم: امرأة حائض وطالق، ودخول الهاء فى قولهم: امرأة قائمة وجالسة وقاعدة، كما يلى[40]:

1-قول الفراء وأصحابه: أن الهاء تثبت فى قائمة وقاعدة فرقا بين المذكر والمؤنث، (... لأنهم لو قالوا: امرأة قائمٌ لالتبس بقولهم: رجل قائم، فلمّا كان ذلك كذلك احتاجوا إلى هاء تفصل بين فعل المذكر والمؤنث. ولمّا قالوا: امرأة حائض وطالق وطامث، لم يحتاجوا إلى هاء تفصل بين فعل المذكر والمؤنث، لأن المذكّر لاحظّ له فى هذا الوصف)[41].

2-قول سيبويه، فى قولهم: امرأة حائض وطالق، وطامث: (... هى نعوت مذكّرة وُصِف بهن الإناث، كما يوصف المذكر بمؤنث، لا يكون إلاّ لمذكر، كقولهم: رَجُلٌ نُكَحة، وكان يذهب إلى أنهم ذكّروا هذه النعوت ؛ لأنها نعت لشخص

وشيء، فإذا قالوا: هند حائضٌ، أرادوا: هند شخص حائض، وكذلك طالق وطامث...)[42] .

3-قول الأخفش وغيره من البصريين: أن العرب قالوا: هندٌ حائضٌ، (... فذكّروا حائضًا ؛ لأنهم أرادوا ؛ هند ذات حَيْض، ولم يريدوا: هند حاضت أمْس، أو تحيض غدا... وكذلك قولهم: امرأة طالق وطامث، معناه عندهم: ذات طَلاق وذات طَمْثٍ) [43].

ومما ذكره أبو بكر بن الأنبارى مما لا تدخله هاء التأنيث من نعوت (فاعِل)، قولهم: امرأة قاعِد (... للتى قَعَدَتْ عن الحيض، فلا يُدْخلون الهاء فى هذا النعت؛ لأنه لاحظَّ للرجال فيه، وكذلك يقولون: امرأة قاعد، إذا أرادوا أنها قعدت عن الولد، ويَئِسَتْ منه، فهذا وصف لا يكون إلاّ للنساء، ولا يحتاج فيه إلى علامة التأنيث...)[44].

ومن ذلك أيضًا قولهم: (... امرأة نَاتِق، إذا كانت كثيرة الولد، وامرأة عَارك، إذا حاضت... ويقال: امرأة حَادٌّ، إذا تركت الكُحْلَ على زوجها،... ويقال: جارية نَاهِد، إذا نَهَدَ ثدياها...)[45].

ومما جاءت فيه (فاعِل) من نعوت المؤنث بحذف الهاء، قولهم (... امرأة ناشِزٌ ونَاشِص، إذا نَشَزَتْ على زوجها، وامرأة جَامِح بمعنى ناشز، وامرأة عَاطِلٌ لا حَلْىَ عليها، ويقال: ظبية فَاقِد، إذا فقدت ولدها، وشاةٌ وَالِدٌ، ويقال: امرأة فارك، إذا أبْغَضَتْ زَوْجَها... ويقال: ناقة عَائِذ، إذا كانت حديثة النتاج،... ويقال: ناقة مَاخِض، إذا ضربها المخاض، وناقة شامِذ، إذا لقحت فشَالت بذنبها، ويقال لها أيضًا إذا شالت بذنبها للقاح: شائل...)[46].

ومما جاءت فيه نعوت (فاعِل) للمؤنث بغير الهاء، قولهم (... ناقة بَائِك، إذا كانت فتيّه حسنة...، ويقال: ناقة واسِق،... إذا أغلقت الرحم على ماء الفَحْل، ويقال: ناقة قارح،... حين يستبين حملها، ويقال: ناقة حَائِل، إذا لم تَحْمِل عامها، ويقال: ناقة خَادِجٌ، إذا ألْقَتْ ولدها قبل تمام الحمل... ويقال: ناقة راجِع... وناقة فاسِج، وفَاتِج، وهى الفتية الحامل...، ويقال: ناقة فارق، إذا وجدت مسّ المخاض فذهبت فى الأرض... ويقال: ناقة وَالِهٌ، إذا اشتدَّ وَجْدُها على ولدها، وناقة دارىٌّ، إذا أخذتها الغُدّة فى مَرَافِقِها واستبان حَجْمها... ويقال: ناقة قاطِم، إذا بلغ حُوارها سنة فقُطِم...، ويقال: امرأة وَاضِع، إذا لم يكن عليها خِمَارٌ، ويقال: ناقة حَامِلٌ، وأتان جَامِع، إذا حَمَلَتْ، وشاة دَافِع، إذا دَفَعَتْ اللبأ فى ضرعها، وناقة رَائِم، إذا عطفت على ولدها، ويقال: ناقة ضَارِب، إذا ضَرَبَتْ برجْلَيْها وامتنعت من الحالب إذا لقَحَتْ، وناقة شارف للكبيرة... وناقة باهل، إذا تُرِكَتْ بغير صِرار... وناقة عَاسِر، ترفع ذَنَبها إذا اتَّقَتْ الفَحْل، وناقة عائِط، وهى التى تعتاط رَحمها أعوامًا لا

تَحْمل،... ويقال: ضَرَّةٌ حَالِق، إذا امتلأتْ إلاّ شيئا،... ونعجة حان، إذا أرادت الفحل...، ويقال: امرأة فاقد، للتى تتزوج وقد مات زوجها، ويقال ناقة غارزٌ... إذا جَف لَبَنُها،... ويقال: نَتَجَت الناقةُ حائلا حسنة، حين تُنْتَج أنثى، ويقع عليها اسم التأنيث، ويقال: للبئر – إذا غار ماؤها – بئر ناكز،... ويقال... امرأة عاقر إذا كانت لا تَلِدُ...)[47] .

ومما جاء على (فاعِل) من نعوت المؤنث بحذف الهاء، ما ذكره أبو بكر ابن الأنبارى فى باب ما يشترك فيه المذكر والمؤنث مما التأنيث فيه غير حقيقى لازم[48]، وعدّ من ذلك: (قولهم: بعير ناحِز، إذا سَعَل فاشتد سُعالُه، وناقة ناحِز، وبعير ضامِرٌ، وناقة ضامِرٌ، وناقة ضَابِع، وهى التى ترفع خفَّيها قبل ضَبْعيها،... وناقة وَاعٍ، إذا أقامت فى الحَمْض وشاةٌ راجِنٌ وداجن، إذا استأنست وألِفتَ...، وشاةٌ نافِر، وشُعْبَةٌ حَافِلٌ إذا كَثُر سَيْلُها، وناقة دَارم، إذا لم تَقْدِر على القيام من الهُزال، وناقة سالِحٌ إذا سَلَحَتْ عن البقل أو غيره، وناقة طالق، إذا طلبت الماء أوّل ليلة حين تُوَجّه إلى الماء،... وشاةٌ ناثِرٌ إذا سَعَلَتْ فنثرتْ من أنفها، وناقة قاصِبٌ، إذا وردَتْ فامتنعتْ من الشُّرْبِ، وشاةٌ صالغ، إذا بلغت الصلُوغ، وهو أقصى أسنانها، ويقال: ناقة عَاسِف، إذا أشرفتْ على الموت من الغُدّة وجعلت تَنَفّسُ...)[49] .

هكذا أوضح أبو بكر بن الأنبارى أن (فاعِلاً) من نعوت المؤنث، تحذف منه هاء التأنيث، إذا كانت نعوته مما تنفرد به النساء وتختص به، دون الرجال.

ثالثًا: نعوت (فَعِيل) للمؤنث:

أ-فَعِيل بمعنى (مَفْعُول):

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن هاء التأنيث تحذف من (فَعِيل) إذا كان بمعنى مَفْعُول [50]، ومن ذلك: عَيْنٌ كَحِيل، وكَفٌّ خَضِيب، ولحيَةٌ دَهِين. معناه: عين مَكْحُولة، وكَفٌّ مَخْضُوبة، ولِحْيَة مَدْهُونة. يقول أبو بكر بن الأنبارى (... فصُرف عن مَفْعول إلى فَعيل ؛ فألزمَ التذكير فرقا بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه، وكان الذى هو فاعِل أولى بإثبات الهاء فيه، لأنه مبنيّ على الفِعْل، والذى هو مَفْعُول هو أولى بالتذكير ؛ لأنه مَعْدول عن بناء الفِعْل...)[51].

ومما حُذِفت منه هاء التأنيث مع فَعِيل نعتًا للمؤنث قولهم: ناقة عَسِير، إذا اغتُصِبت فركبت، ولم تُرضْ قبل، وناقة قَضِيب من الأبل، ولم تَمْهَر الرياضة[52]. وناقة مَرِىّ إذا دَرّت على غير ولدها، وناقة لَحِيب إذا كانت قد ذهب لحم ظهرها من غزارتها. ويقال: ناقة نَهِيس، ولَسِيع، إذا لسعتها الحيّة، ويقال: ناقة طَلِيح إذا

كانت مُعْيية، وكذلك ناقة حَسِير. ويقال: ناقة لَهِيد إذا غمزها الحِمْل فوثأ لَحْمها، وناقة لَدِيس للتى لدِست باللحم[53].

ومن ذلك أيضًا قولهم: امرأة ذَمِيم، أى مذمومة، وامرأة لَعِين شَتِيم، وامرأة سَتِير، وامرأة عَقِيم[54].

ويوضح أبو بكر بن الأنبارى أن حذف الاسم المؤنث يقتضى إثبات الهاء فى نعته، وكذلك إضافته تقتضى إثبات الهاء، يقول (... وتقول: امرأة قَتِيل، فتقوله بغير هاء، لأن المعنى مقتولة، فصرفت عن مفعولة إلى فَعِيل، فإذا ألقيت الاسم المؤنث أدخلت الهاء فى النعت، فقلت: مررت بقتيلة، وكذلك إذا أضفتها، قلت: قتيلةُ بنى فلان، فيُدْخلون الهاء ؛ ليَعْلِموا أنه نعت مؤنث، إذا لم يكن قبله ما يدل على أنه مؤنث)[55] .

*** (فَعِيل) فى التصغير:**

تحذف هاء التأنيث من فَعِيل – إذا كان صاحبه ظاهرا عند التصغير، مثل: عَيْنٌ كُحَيْل، وكَفٌّ خُضَيْب، ولَحْيةٌ دُهَيْن[56].

ويذكر أبو بكر بن الأنبارى أنّ الهاء تثبت فى التصغير، إذا أفردت المؤنث أو أضفته، يقول (... فإذا أفردتَ المؤنث أو أضفته صغّرته بالهاء، فقلت: مررتُ بقُتَيْلة، وهذه قُتَيْلة بنى فلان، وذلك أن الهاء لمّا ثبتت فى التكبير، ثبتت فى التصغير)[57].

ب–فَعِيل بمعنى (فَاعِل):

تحذف هاء التأنيث من (فَعيل) بمعنى فاعِل، مع المؤنث إذا كان ليس للرجال فيه حَظٌّ، يقول أبو بكر بن الأنبارى (... فإذا كان (فَعيل) بمعنى (فاعل)، وهو مما ليس للرجال فيه حظٌّ – كان بمنزلة طالق وحائض، فمن ذلك قولهم: ناقة صَفِيٌّ، وأنْيُقٌ صفايا، إذا كُنّ غِزارا، لم يدخلوا الهاء فى هذا النعت ؛ لأنه لاحظَّ للذكر فيه، ومن ذلك قولهم: ناقةٌ بَكِيٌّ، إذا كانت قليلة اللبن، ويقال فى الجمع: أنْيُقٌ بكاء...)[58].

رابعًا: نعوت (فُعُول) للمؤنث:

أ–فُعُول بمعنى (فَاعِل):

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن (فَعُولاً) إذا كان بتأويل (فَاعِل) لم تدخله هاء التأنيث نعتًا للمؤنث [59]، مثل: امرأة ظَلُوم وغَضُوب وقَئُول (... معناه: امرأة ظَالِمة، فَصُرِفَتْ عن فاعل إلى فَعُول، فلم تدخلها هاء التأنيث، وإنما لم تَدْخُلها هاء

التأنيث ؛ لأنها لم تُبْنَ على الفِعْـل،... فلمّـا لـم تِكُـن لفَعُـول فِعْـل... لزمـه التذكير...)[60].

ب-فَعُول بمعنى (مَفْعُول):

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن (فَعُولاً) إذا كان بمعنى مَفْعُول دخلته الهاء، (... ليفرقوا بين ماله الفِعْل، وبين ما الفعل واقع عليه، فمن ذلك قـولهم: حَلُوبـة لِمَـا يُحْتَلب.)[61]، ويقال: أكُولة الراعى بالهاء، للشاة التـى يُـسَمِّنُها الراعـى لنفـسه، فأخرجوه على حقه، لأنه فى تأويل مفعول[62].

وتحذف الهاء من (فَعُولة) إذا كانت بتأويل (مَفْعولة)، يقول أبو بكـر (وربمـا حذفوا الهاء من (فَعُولة) إذا كانت بتأويل (مَفْعُولة) ؛ لأنه لاحظَّ للذكر فى الوصف، فصار بمنزلة حائض وطالق وطاهر، من طُهْر الحيض...)[63].

ومثل ذلك قولهم: شاةٌ رَعُوث بغير هاء للتى يرضَعُها ولدُها، فلم يُدْخِلوا الهاء؛ لأنه لاحظَّ للذكر فى هذا الوصف[64].

ويرى أبو بكر بن الأنبارى أنهم لو أدخلوا الهاء (... لكان صوابًا)[65].

ومما جاء على (فَعُول) بحذف الهاء، قولهم[66]: ناقة عَصُوب، إذا كانت تـدُرُّ حتى تُعْصَب فَخِذاها. ويقال: ناقة نَحُور، إذا كانت لا تَدُرُّ حتـى يُـضربَ أنفُهـا، وامرأة خَرُوس، وهى التى يعمل لها عند ولادتها شئٌ تأكله أو تَحْسُوه أياما. ويقـال ناقة أمُون، إذا كانت موثقة يؤمن عِثارُها وزَلَلُها، ويقال: ناقة مَخُـوض للتـى قـد ضربها المخاض، وناقة سَلُوب وعَجُول، للتى ذُبح ولدُها أو مات أو وُهِب، ويقال: ناقة نَهُوز، إذا كانت قليلة اللبن، فلا تدرّ حتى تُنْهَزَ باليد نهزا، ويقال: ناقة زَعُـوم، إذا كان يُشَكّ فيها أبها طَرْق أم لا ؟.

ويقال: ناقة خَلُوج للتى يفارقها ولدها. ويقال: بئر عَضُوض، إذا كانت ضـيقة، وبئر قَطُوع: إذا قلّ ماؤها حين تقلّ الأمطار، وبئر غَرُوق، إذا كانت تُغْتَرفُ باليد، وبئر نَئُول إذا دُفِنتْ ثم أخرج تُرابُها، وبئر ظَنُون إذا كانت لا يوثق بمائهـا وبئـر مَتُوح إذا استقى منها على بكرة[67].

ومثل ذلك قولهم: امرأة كَنُود إذا كانت كفورا، وقولهم: امرأة هَجُـول للبغـىّ، وامرأة طَرُوح للتى تَطْرح ثوبها ثِقة بحُسْن خَلْقِها، وامرأة دَسُوس إذا كان بها عيب فى جَسَدها، فهى تندسُّ فى اللحاف لئلاّ يراها زوجها[68].

ومثل ذلك قولهم[69]: ناقة كَنُوم، إذا كانت لا تكاد ترغـو، وناقـة كَنُـوف، إذا كانت تَبْرُك فى كَنَفَة الأبل وهى الناحية، ويقال: ناقة كَزُوم إذا كانت مُسنّة هَرمـة، وناقة ضَغُون التى فيها المعاسرة، وناقة صَفُون إذا كانت تجمع بين يديها ثم تفـاج

وتَبُول، وناقة دَلُوق وهى التى تَكَسّرت أسنانها، وناقة ضَرُوس إذا كانت سيئة الخُلُق عند الحَلَب، وناقة زَبُون التى تدفعُ يَد الحالب برجلها، وناقة ضَجُور التى ترغُو عند الحَلَبِ ويُشَقُّ عليها. وناقة عَلُوق، إذا رَئِمَتْ بأنفها ومنعتْ دَرَّها، وناقة زَحُوف إذا كانت تجرُّ رجلها تَمسَحُ بهما الأرض، وناقة نَسُوف إذا أخذت الكلأ بمقدم فِيهَا، وناقة دَقُون للتى تبرك وسط الإبل، وناقة نَسُوف للتى تكون فى أوّل الإبل إذا وردت، وناقة قَدُور للتى لا تبْرُك مع الإبل، وناقة مَكُود إذا كانت كثيرة اللبن. وناقة مَصُور إذا قصرّ خِلْفُها فلم يخرج لبنها إلاّ بأصبعين، وناقة قطوع إذا أسْرعَ انقطاعُ لَبَنِها، وناقة تَلُوث إذا أصاب أحدَ أخلافِها شىء فييسَ.

ومما ذكره أبو بكر بن الأنبارى، مما جاء على (فَعُول) قولهم [70]: ناقة فَخُور إذا كانت ضخمة الضرع، وناقة رَفُود، تملأ الرِّفْدَ وهو العَسُّ العظيم، وناقة صَفُوف للتى تجمع بين مِحْلَبَين، وناقة قَرُون، يتقارب بين خِلْفَيها، وناقة شَفُوع، تشفع بين مِحْلَبَيْن، وناقة فَتُوح، إذا مشت شخبتْ أخلافُها، وناقة عَسُوس للتى تَضْجَر عند الحَلَب، وناقة صَعُود، إذا خَدَجَتْ لسبعة أشهر أو ثمانية أو تسعة، فعُطِفت على ولدها الذى من عام أوّل، فتدُرّ عليه فيُلْمَظ منها، ويُؤْخَذُ لبنها. وناقة رَءُوم، إذا خدجَتْ أو مات وَلَدُها فعُطِفَتْ على غيره فرئَمته. ويقال[71]: ناقة دَحُوق، إذا خَرجتْ رَحِمُها عند النِّتاج، وناقة رَحُوم، إذا اشتكت رَحِمها بعد الولادة ولم تَدْحَقْ، وناقة رَحُول، إذا كانت قوية على الارتحال، وناقة خَنُوق، إذا كانت تُقلّب خُفَّ يديها إلى وَحْشِيّها إذا سارت. وناقة زَفُوف للتى تُقارب الخطو وتُسرع، وناقة لَجُون للبطيئة السير الثقيلة، وناقة كَشُوف إذا حُمِل عليها فى كُلّ سَنَةٍ، وناقة دَفُون للتى تضرب بذقنها إذا سارت وتَهُزّ رأسها، وناقة جَرُوز للشديدة الأكل، وناقة خَلُوء للتى تضرب فتَبْرُك فلم تَقُمْ، وناقة شَطُوط للعظيمة الشَّطِين وهما جنبا السَّنام، وناقة خَصُوف للتى إذا أتَتْ على مَضْرِبها ثُنِجَتْ، أى تَعجّلُ، وناقة عَرُوض، إذا لم تقبل الرياضة ولم تُذلّل، وناقة وَكُوف، إذا كانت غزيرة اللبن، وناقة جرور، تزيد على حَمْلها.

وهكذا جاءت فَعُول بحذف هاء التأنيث مع المؤنث. ويوضح أبو بكر ابن الأنبارى علة حذف الهاء من (فَعُول) بمعنى (فاعل)، مع إثباتها فى (فَعُول) بمعنى (مفعولة)، يقول: (. فإن قال قائل: لِمَ أدخلوا الهاء فى فَعِيلة إذا كانت بتأويل فاعلة، ولَمْ يدخلوا الهاء فيه إذا كان بمعنى مفعولة، ولم يدخلوا الهاء فى فَعُول إذا كان بتأويل فاعلة، وأدخلوها فى فَعُول إذا كان بتأويل مفعولة ؟

فيقال له: الفرق بين (فَعِيل) و (فَعُول)، أنّ (فَعيلا) مبنىٌّ على (فَعُل)، فأدخلوا هاء التأنيث فيه لمّا كان مبنيًا على فَعُلت تَفْعُل، ولم يدخلوا الهاء فيه إذا كان بتأويل مفعول ؛ ليفرقوا بين الفاعل والمفعول. و(فَعُول) غير مبنىّ على الفعل، فلم يدخلوا

فيه الهاء لمّا كان غير مبنى على الفعل، فإذا كان بتأويل (مُفْعُول) أدخلوا فيه الهاء فرقا بين الفاعل والمفعول)[72] .

ويوضح ابن يعيش ذلك فى شرح المفصل، فيقول (. فأمّا (فَعُـول، ومِفْعَـال، ومِفْعيل)، فأمثلة معدول بها عن اسم الفاعل للمبالغة، ولم تجر على الفعل فَجَـرت مجرى المنسوب، نحو: دارع ونابل، فلم يدخلوا فيها الهاء لذلك،... وأمّا (فعيـل) بمعنى (مفعول)، فنحو: كف خضيب وعين كحيل، فإنه أيضًا يستوى فـى حـذف التاء منه المذكر والمؤنث ؛ لأنه معدول عن جهته، إذ المعنـى: كـف مخـضوبة بالحناء، وعين مكحولة بالكحل، فلمّا عدلوا عن مفعول إلى فعيل لم يثبتـوا التـاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول، من نحو: كريمة وجميلة، وقـد شـبهوا فعيلاً التى بمعنى فاعل بالتى بمعنى مفعول، فأسقطوا منها التاء...)[73].

***(فَعُول) فى التصغير:**

(فَعُول) فى التصغير يكون بغير (هاء) مع المؤنث، مثـل: امـرأة صُـبَيِّر، وظُلَيِّم، وقُتَيِّل[74].

وتكون (فَعُول) بالهاء فى التصغير إذا لم تَذكُر المرأة قبل النعت، يقول أبو بكر بن الأنبارى (. فإذا لم تذكر المرأة قبل النعت أدخلت الهاء فى التـصغير، فقلـت: قُتَيِّلة، وظُلَيِّمة، وصُبَيِّرة ؛ لأن المرأة كانت تدل على التأنيث، فلمّا أسقِطت لم يكـن فى النعت دليل على أنه لمؤنث، ألا ترى أنّك لو قلت: مررت بقُتَيِّل وظُلـيمٍ – لـم يذهب الوهم إلاّ إلى المذكر)[75].

خامسًا: نعوت (مُفْعِل) للمؤنث:

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن (مُفْعِلاً) تدخله الهاء فى نعوت المؤنث إذا اشترك فيه المذكر والمؤنث، مثل: رجل مُحْسِن، وامرأة مُحْسِنة، ومُجْمِل ومُجْمِلة ومُكْـرم ومُكْرمة[76] .

وتحذف هاء التأنيث من مُفْعِل نعتًا للمؤنث، إذا كان لاحظَّ للذكر فيه، يقول أبو بكر بن الأنبارى (. فإن كان النعت لاحظَّ للذكر فيه لم تَدْخله الهاء، وكان بمنزلـة حائض وطالق وطامث، فمن ذلك قولهم: امرأة مُـذْكِر، إذا كانـت تَلِـدُ الـذكور، ومُحْمِق، إذا كانت تلد الحَمْقى، وكذلك قولهم: ذئبة مُجْر، وظَبْيَة مُخْشِف، ومُغْـزل ومُطْفِل، فيحذفون الهاء من هذه النعوت، لأن الغِزْلان والأطفال إنمـا يكـن مـع الأمهات، ولا يكن مع الآباء، فجرى على الأمهات، فلم يكن للذكر فيه حَظٌّ...)[77].

ومما جاءت فيه نعوت مُفْعِل بحذف الهاء مـع المؤنـث، قـولهم[78]: امـرأة (مُضِرٌّ)، إذا تزوجت على ضِرّ، وشاة (مُقرب)، إذا قَرُب ولادها، وشاة (مُرْءٍ)، إذا

استبان حملها، وناقة (مُمْرِج)، إذا ألقت ولدَها وهو غِرْس ودَمٌ، وشاة (مُمْغِل) إذا حُمِل عليها فى السنة مرتين،وامرأة (مُعْصِر) للتى قد هَمّت أن تحيض.

ومما ذكره أبو بكر بن الأنبارى من ذلك قولهم[79]: ناقة (مُفْرِق)، إذا فارقت ولَدَها بموت أو ذبح أو بيع، وناقة (مُخْدِج)، إذا ولدته لتمام الوقت وهو ناقص الخَلْق، وناقة (مُرْضِع)، وناقة (مُهْجِر) للمفرطة فى الطول، وناقة (مُؤْنِث، ومُذْكِر)، إذا جاءت بذكر أو أنثى. وشاة (مُوْحِد)، إذا ولدت واحدا، وناقة (مُطْفِل)، وناقة (مُشْرِق)، إذا أشرق ضرعها فوقع فيه اللبن. وناقة (مُبْسِق) إذا أنزلت اللبأ فى ضرعها قبل ولادها بعشرين يوما أو نحوها. وناقة (مُرِدٌّ) إذا شربت قوَرم لذلك حياؤها وضرعها. وناقة (مُرْبِع) للتى نزل لبنها من غير حمل، وناقة (مُرْكِض) إذا تحرك ولدها فى بطنها، وناقة (مُرْتِج)، إذا أغلقت الرحم على الماء، وناقة (مُخْرِط) إذا بَرِكَتْ على بول أو ندًى أو أصابتها العين فيتعقد لبنها فى ضرعها، وناقة (مُقْلِت) إذا مات ولدها، وناقة (مُشْدِن) إذا تَحَرّك ولدها، وناقة (مُرْشِح) إذا قوى ولدها فتبعها، وناقة (مُبْلِمٌ) إذا وَرم حياؤها من الضَّبَعة.

*** (مُفْعِل) فى التصغير:**

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن (مُفْعِلاً) فى التصغير يجرى مجراه فى التكبير، مثل: مُحَيْمِق فى تصغير مُحْمِق، ومُحَيْمِقة فى تصغير مُحْمِقة[80].

وتدخل الهاء عند تصغير ما كان من ذوات الواو والياء، مثل: مُصَيْبة، ومُجَيْرية – فى تصغير (مُصْبٍ)، و(مُجْرٍ) ؛ (... وذلك أنه لمّا صُغِّر وهو مؤنث على ثلاثة أحرف زاد فى تصغيره الهاء، كما زادوا فى (العَيْن)، و(الأُذُن) حين صُغِّرتا، فقالوا: عُيَينة، وأُذَينة)[81].

سادسًا: نعوت (مِفْعَال) للمؤنث:

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن (مِفْعَالاً) يكون نعتًا للمؤنث بغير هاء ؛ (... لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدال صَبُور وشَكُور وما أشبههما من المصروف عن جهته ؛ لأنه شُبّه بالمصادر ؛ لزيادة هذه الميم فيه ؛ لأنه مبنىّ على غير فِعْل، ويجمع على مفاعيل...)[82].

وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى مما جاء على (مِفْعال) بحذف الهاء، قولهم[83]: امرأة مِذْكَار ومِئْنَاث، إذا كان من عادتها أن تلد الإناث والذكور، وامرأة مِحْمَاق، إذا كان من عادتها أن تلد الحَمْقى، وامرأة مِعْطَار من العطر، ومِعْطَاء من العَطيَّة. ويقال: ناقة مِدْراج للتى تجوز وقتها الذى ضربت فيه تحمل أكثر من سنة، وناقة مِعْجَال، إذا ألقتْ وَلَدها لغير تمام، وناقة مِلْجَاج للتى لا تكاد تبرح الحوض، وناقة مِقْحاد، إذا كانت عظيمة القحدة وهى بَيْضَة السِّنام. ويقال: امرأة مِيْسَان ومِئْعاس،

وهو مِفْعَال من الوسن، وامرأة مِكْسَال من الكسل. ويقال: نخلة مِيقَار، إذا كانت تُكْثِر الحَمْل، ونخلة مِئْخار، إذا كانت مما تَبْقَى إلى آخر الصِّرام. وناقة مِصْبَاح، وهى التى تصبح بَوارك فى مَبْركها لا تثور، وناقة مِجْهَاض ومِسْباغ، إذا ألقت ولَدها لغير تمام، وناقة مِيراد، إذا عَجِلت إلى الورود، وناقة مِطْرَاف للتى لا تكاد ترعى مرعىً حتى تستطرف غيره، وشاة مِئْنَام، إذا كان من عادتها أن تلد اثنين اثنين، وناقة مِخْرَاب، وهو وَرَمٌ فى ضرعها أو عينها. وناقة مِقلات للتى لا يعيش لها ولدٌ، وناقة مِرْبَاع إذا حَمَلتْ أول الربيع، وناقة مِسْياع إذا كانت تصبر على الإضاعة، وناقة هِلْوَاع، إذا كان فيها خفة، وناقة مِرْياع للتى يسافر عليها وتُعاد.

وذكر أبو بكر بن الأنبارى قول العرب: رجل مِجْذامة، إذا كان قاطعًا للأمور. يقول (... فأدخلوا الهاء فيه، والقياس يوجب ألاّ يكون فيه هاء. وإنما فعلوا هذا ؛ لأنهم يدخلون الهاء فى المذكر على جهة المدح أو الذم، ويقال أيضًا: مِجْذام بغير هاء...)[84].

***(مِفْعَال) فى التصغير:**

ذكر أبو بكر بن الأنبارى أن تصغير (مِفْعَال) من ذوات الواو والياء يكون على مُفَيْعِل[85]، مثل: امرأة مُعَيْطِر وديمة مُدَيْرِب، وامرأة مُعَيْطِىٌّ فى تصغير معطاء.

وتثبت الهاء كثيرًا إذا حُذِفت إحدى اليائين فى التصغير، يقول أبو بكر بن الأنبارى (... فإذا حَذَفْتَ إحدى الياءين فى التصغير زدت الهاء، فقلت: امرأة مُعَيْطِية. وحَذْفُ إحدى الياءين مع إثبات الهاء أكثر من إثبات الياءين مع غيرها)[86].

سابعًا: نعوت (مُفَعِّل، ومُفَاعِل، وفَيْعَل، وفَيْعِل) للمؤنث:

أ-نعوت (مُفَعِّل) للمؤنث:

تكون نعوت (مُفَعِّل) بحذف الهاء مع المؤنث. وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى من ذلك[87]: قطاةٌ مُطَرِّقٌ، إذا دنا خروج بيضها، وناقة مُمَلِّح، إذا كان فيها شئٌ من اللحم، وناقة مُعَضِّل، إذا اشتد النتاج عليها، فبقى الولد نَشِبا.

ب-نعوت (مُفَاعِل) للمؤنث:

تكون نعوت (مُفَاعِل) بحذف الهاء مع المؤنث. وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى من ذلك[88]: ناقة مُجالِحٌ، إذا دَرّت فى القُرّ والجوع، وناقة مُقَامِح، إذا أبَتْ أن تشرب الماء، وناقة مُعَالِق، فى معنى عَلُوق، وهى التى ترأم بأنفها ولا تَدُرُّ، وناقة مُغار، إذا نَفَرتْ، وناقة مُمَارِن، إذا ضُربت فلم تَلْقَح فكَثُر ذلك من فِعل الفحل

ومنها، وناقة مُمَانِح، وشاة مُمَانِح للتى لا يكاد ينقطع لبنُها حتى يدنو ولادها، وناقة مُذَائِر للتى لا تَسْمَّ ولدها ولا تَرْأمُه ولا تُدِرّ عليه.

ج-نعوت (فَيْعَل) بفتح الفاء والعين، للمؤنث:

تكون نعوت (فَيْعَل) بحذف الهاء مع المؤنث. وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى من ذلك[89]: امرأة غَيْلَمٌ، إذا كانت حَسْناء، وامرأة جَيْحَلٌ، إذا كانت غليظة الخَلْق ضخمة، ويقال: بئر غَيْلَم، إذا كانت كثيرة الماء، أو واسعة.

د-نعوت (فَيْعِل) بفتح الفاء وكسر العين، للمؤنث:

تكون نعوت (فَيْعِل) بفتح الفاء وكسر العين، بحذف الهاء مع المؤنث. وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى نقلاً عن يعقوب قولهم: قِرْبة عَيِّنٌ [90]، للتى قد تَهَيّأتْ منها مواضع للتثقيب من البلى.

ثامنًا: نعوت (فَعَال)، للمؤنث:

تكون نعوت (فَعَال) للمؤنث بحذف الهاء. وما كان على (فَعَال) من الأسماء المؤنثة فإن أهل الحجاز يلزمونه الكسر دائمًا، وأمّا بنو تميم فينزلونه (... منزلة: زَيْنَبَ وسعادَ ونَوارَ، فيرفعونه بلا تنوين، وينصبونه فى موضع النصب والخفض بغير تنوين، فمن ذلك: قَطَام وحَذَام ورَقَاش وغَلَابِ وجَعَار... فيقول أهل الحجاز: قامتْ قَطامِ وأكرمتُ قَطامِ، ويقول بنو تميم: قامتْ قَطامُ وأكرمتُ قَطامَ...) [91].

وتعرب نعوت (فَعَال) للمؤنث بحقيقة الإعراب، يقول أبو بكر بن الأنبارى (... وما كان من النعوت على مثال فَعَال عَرَّبْتَه بحقيقة الإعراب، فتقول: امرأة حَصَانٌ، إذا كانت عفيفة،.... وامرأة رَزَانٌ، للرزينة فى مَجْلِسها...)[92] .

ومما ذكره أبو بكر بن الأنبارى من ذلك[93]: امرأة نَوَارٌ إذا كانت نفورًا من الريبة، وامرأة رَوَادٌ، إذا كانت طوّافة، وشَقْرة كَهَامٌ، إذا كانت كليلاً. ويقال: ناقة جَمَادٌ، إذا كانت قليلة اللبن، وسنة جَمَادٌ، إذا كانت قليلة المطر. ويقال: امرأة ذَرَاعٌ، للسريعة فى العمل، وامرأة صَنَاعٌ، للحاذقة بالعمل، امرأة ثَقَالٌ. ويقال: ناقة بَهَاءٌ للتى تستأنس إلى الحالب.

تاسعًا: نعوت (فُعُل، وفُعُول) للمؤنث:

أ-نعوت (فُعُل) بضم الفاء والعين للمؤنث:

تكون نعوت (فُعُل) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[94] أنه يقال: رَوْضَةٌ أُنُفٌ، إذا لم تُرْعَ، وامرأة فُضُل، إذا لم يكن تحت درعها إزار، وليلة خُرُسٌ، أى لا يُسمع فيها صوت. ويقال: سحابة نُشُرٌ، أى منتشرة، ورياح نُشُرٌ إذا كانت طيبة، وامرأة كُئُدٌ، كَفُور للمواصلة. ويقال: امرأة نُفُج الحقيبة، أى عظيمة

العجيزة. ويقال: شجرة قُطُل، أى مقطوعة. ويقال: عَيْنٌ حُتُدٌ،إذا كان لا ينقطع ماؤها، وناقة سُرُح، سهلة السير، وامرأة نُزُر، قليلة الولد. ويقال: قارورة قُحُ، للتى ليس لها صِمام ولا غِلاق. ويقال: غارةٌ دُلُقٌ، إذا كانت شديدة الدُّفعة، ويقال: امرأة قُنُق، إذا كانت متفتقة بالكلام. ويقال: امرأة قُضُل، إذا كانت فى ثَوْبٍ واحد. ويقال: ناقة طُلُق، بلا قيد، وامرأة عُطُل، بلا حَلْى، وناقة عُطُل، بلا خِطام، ويقال: ناقة قُنُق، إذا كانت فتيّة لَحِيمة، وامرأة قُنُق، إذا كانت عظيمة حسناء.

ب-نعوت (فُعْلُول) بضم الفاء واللام للمؤنث:

تكون نعوت (فُعْلُول) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[95] أنه يقال: امرأة عُطْبُولٌ، للطويلة العُنُق، وامرأة شُعْمُومٌ، للتامة الحَسَنة. ويقال: ناقة عُبْسُورٌ، إذا كانت صُلْبة، وناقة خُرْجُوجٌ، إذا كانت طويلة على الأرض. ويقال: فَرَسٌ لُهْمُومٌ، إذا كانت غزيرةً فى الجرى. ونقل عن الأصمعى أنه يقال[96]: ناقة رُهْشُوش، إذا كانت خوّارة غزيرة، وناقة لُهْمُومٌ وخُنْجُور، وهذا كله فى الغَزْر.

عاشرًا: نعوت (فِعْلِل، فَعْلَل، فِعْل، فُعْل، فَعْل) للمؤنث:

أ-نعوت (فِعْلِل) بكسر الفاء واللام للمؤنث:

تكون نعوت (فِعْلِل) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[97]: قولهم: ناقة ضِرْزِم: للمسنة التى يسيل لُعابُها من الكِبَر. ويقال: امرأة هِرْمِل، ونَعْجة، هِرْمِل، إذا كان فيها هَوَجٌ واسترخاء، وناقة دِلِقم، وهى التى تَكَسّر فُوها، فسال مَرْعُها، أى لُعَابها. ويقال: ناقة دِرْدِح، أى عجوزة، ويقال: امرأة دِقْنِس ودِئْفِس، للحمقاء. ويقال: ناقة صِمْرِر، للتى لا ابنَ لها.

ب-نعوت (فَعْلَل) بفتح الفاء واللام للمؤنث:

تكون نعوت (فَعْلَل) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[98]: أنه يقال: ناقة جَلْعَدٌ، إذا كانت غليظة شديدة. ويقال: ناقة ضَمْعج، إذا كانت غليظة شديدة. ويقال: امرأة قَرْنَعٌ، إذا كانت حمقاء. ويقال: امرأة سَلْفَعٌ للجريئة، وامرأة خَلْبَن للخرقاء المُخلّطة. ويقال: امرأة رَعْبَلٌ للخرقاء المتساقطة. ونقل عن الأصمعى[99]: ناقة دَلْعَس، وبَلْعَك، ودَيْعَك، إذا كانت ضخمة فيها استرخاء وإبطاء.

ج-نعوت (فِعْل) بكسر الفاء وتسكين العين للمؤنث:

تكون نعوت (فِعْل) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[100]، أنه يقال: ناقة يسْط، إذا تُركت مع وَلَدِها لم تَعْطِفْ على غيره. ويقال: ناقة نِقْض

ونقِضَة، إذا كانت مهزولة، وناقة نِضْو ونِضْوة. ويقال: ناقة ثِنْى، إذا نتجت بطنين. ويقال: ناقة ثِلْث، إذا ولدت ثلاثا.

د-نعوت (فُعْل) بضم الفاء وتسكين العين للمؤنث:

تكون نعوت (فُعْل) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[101]: قولهم بئر سُكّ إذا كانت ضيقة، وامرأة رُؤْد، للناعمة اللينة.

هـ-نعوت (فَعْل) بفتح الفاء وتسكين العين للمؤنث:

تكون نعوت (فَعْل) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر ابن الأنبارى[102] عن يعقوب، أنه يقال: رَكيّة دَمٌ، للقليلة الماء. ونقل عن الأصمعى أنه يقال: هذه بئر دَمّة، وجَمْعُها دِمام، إذا كانت قليلة الماء. ويقال: امرأة خَوْد، للحسَنة الخَلْق، ويقال: ناقة جَلْس، للمُشْرِفة. ويقال: أرض قفْرٌ، وأرض قفْرة، ويقال: ناقة حَرْف، إذا كانت شديدة صُلْبة. ويقال: ناقة رَهْب، إذا كانت مهزولة، وناقة عَنْس، للصلبة الشديدة. كما نقل عن الأصمعى أنه يقال: ناقة خَبْر، وهى الغزيرة.

الحادى عشر: نعوت (فَعَلَى) بفتح الفاء والعين واللام للمؤنث:

تكون نعوت (فَعَلَى) للمؤنث بحذف الهاء، وقد ذكر أبو بكر بن الأنبارى[103] أنّ الأمويّ قال: يقال: ناقة شَمَجَى، إذا كانت سريعة. وقال أبو زيد: ويقال: امرأة ألقَى، وهى السريعة الوَثْب، ويقال: ناقة ولَقَى، إذا كانت سريعةِ. ويقال: ناقة بَشَكَى، وناقة مَرَطَى، إذا كانت تمرّ مرًّا سريعًا. ويقال: امرأة هَمَشَى الحديث، أى تُكثر الحديث.

ونقل أبو بكر بن الأنبارى قول الأصمعى (... لا يقال (فَعَلَى) فى شىء من الذُّكران، إنما يقال فى الإناث...)[104].

هكذا أوضح أبو بكر بن الأنبارى (ت 328هـ) صيغ نعوت المؤنث التى لا تدخلها (هاء التأنيث)، وقد حاولت هذه الدراسة المتواضعة أن تكشف النقاب عنها.

الخاتمة

موضوع هذه الدراسة: ما لا تدخله (هاء التأنيث) من صيغ نعوت المؤنث، عند أبى بكر بن الأنبارى (ت328هـ) فى كتابه (المذكر والمؤنث).

وقد أوضحت هذه الدراسة أنّ صيغ نعوت المؤنث التى ذكرها أبو بكر بن الأنبارى، والتى لا تدخلها (هاء التأنيث)، قد جاءت على مثال:

أ-فاعِل، مثل: امرأة حَائِض، وطَالِق، وطَاهِر.

ب-فَعِيل، بمعنى (مَفْعول)، مثل: عين كَحِيل، ولحية دَهِين، أى: مَكْحُولة، ومَدْهُونة.

وبمعنى (فَاعِل)، مثل: ناقة صَفِيٌّ، وَيَكِيٌّ.

ج-فَعُول، بمعنى (فَاعِل)، مثل: امرأة ظَلُوم وغضُوب، أى: ظَالِمة، وغَاضِبة.

وبمعنى (مَفْعول)، مثل: ناقة عَصُوب، ونَخُور وزَعُوم، وفَخُور.

د-مُفْعِل، مثل: امرأة مُذْكِر، ومُحْمِق، ومُعْصِر.

هـ-مِفْعَال، مثل: امرأة مِذْكَار، ومِئْناث، ومِحْمَاق.

و-مُفَعِّل، مثل ناقة مُمَلَّح، ومُعضِّل.

ز-مُفَاعِل، مثل: ناقة مُقَامِح، ومُعَالِق.

ح-فَيْعَل بفتح الفاء والعين، مثل: امرأة غَيْلَم، وجَيْحَل.

ط-فَيْعِل، بفتح الفاء وكسر العين، مثل قِرْبة عَيِّنٌ.

ى-فَعَال، مثل: امرأة حَصَان، وَرزَان، ونَوَار.

ك-فُعْل، مثل: امرأة فُضُل، وكُنُد، وروضة أُنُف.

ل-فُعْلُول، مثل: امرأة عُطْبُول، وناقة خُرْجُوج.

م-فِعِّل بكسر الفاء واللام، مثل: امرأة هِرْمِل، وناقة ضِرْزِم.

ن-فَعْلَل بفتح الفاء واللام، مثل: ناقة جَلْعَد، وامرأة سَلْفَع.

س-فِعْل بكسر الفاء وتسكين العين، مثل: ناقة ثِلْث، وناقة بِسْط.

ع-فُعْل بضم الفاء وتسكين العين، مثل: امرأة رُؤْد، وبئر سُكّ.

ف-فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين، مثل: امرأة خَوْد، وناقة حَرْف.

ص-فَعْلَى بفتح الفاء والعين واللام، مثل: ناقة شَمَجَى، وامرأة أَلْقَى.

لقد أوضحت هذه الدراسة مفهوم (هاء التأنيث) عند أبى بكر بن الأنبارى، بوصفها العلامة الفاصلة بين المذكر والمؤنث، مثل: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة. وأمّا التاء، فهى ما كانت مبسوطة، فى مثل: أخت وبنت.

وقد كشفت هذه الدراسة عمّا يلى:

- يلاحظ أن (فاعلاً) إذا اشترك فيه الرجال والنساء دخلته هاء التأنيث، مثل: رجل قائم وامرأة قائمة. وأمّا إذا انفرد به النساء دون الرجال، فلم تدخله هاء التأنيث، مثل: امرأة حائض، وطالق، وطامث.
- تحذف هاء التأنيث من (فَعِيل) إذا كان بمعنى (مَفْعُول)، مثل: عين كَحِيل، وكَفٌّ خَضِيب، ولحية دَهِين، أى: عين مَكْحُولة، وكَفّ مَخْضُوبة، ولحية مدهونة.

- تثبت هاء فَعِيل إذا كان نعتًا للمؤنث وحُذِف الأسم المؤنث أو أضيف، مثل: مررتُ بقَتِيلة، أو قَتِيلة بنى فلان.

- تحذف هاء التأنيث من فعيل عند التصغير، إذا كان صاحبه ظاهرًا، مثل: عين كُحَيْل، وكَفٌّ خُضَيْب، ولَحْيَة دُهَيْن.

- تثبت هاء التأنيث فى فَعِيل عند التصغير إذا أفردت المؤنث أو أضفته، مثل: مررتُ بقُتَيْلة، وهذه قُتَيْلة بنى فلان.

- تحذف هاء التأنيث من فعيل بمعنى فاعِل مع المؤنث، إذا كان ليس للرجال فيه حظٌّ، مثل: ناقة صَفِيٌّ، وناقة بَكِيٌّ.

- فَعُول بمعنى (فاعل) لا تدخله هاء التأنيث نعتًا للمؤنث، مثل: امرأة ظَلُوم، وغَضُوب، وقَنُول.

- فَعُول بمعنى (مَفْعُول) تدخله هاء التأنيث نعتًا للمؤنث، مثل قولهم: حَلُوبة لِما يُحْتَلب، وأكُولة الراعى.

- تحذف الهاء من فَعُول بمعنى (مَفْعُولة) إذا كان ليس للذكر فيه حظٌّ، مثل: شاةٌ رَعُوث.

- فَعُول فى التصغير يكون بغير هاء مع المؤنث، مثل: امرأة صُبَيِّر، وظُلَيِّم، وقُنَيِّل.

- تثبت الهاء فى فَعُول عند التصغير إذا حُذِف الاسم المؤنث قبل النعت، مثل: قُتَيِّلة، وظُلَيِّمة، وصُبَيِّرة.

- تدخل (الهاء) فيما كان على (مُفْعِل) من نعوت المؤنث، إذا اشترك فيه المذكر والمؤنث، مثل: رَجُلٌ مُحْسِن وامرأة مُحْسِنة. وتحذف الهاء فيما كان ليس للمذكر فيه حظٌّ، مثل: امرأة مُذْكِر ومُحْمِق.

- مُفْعِل فى التصغير يجرى مجراه فى التكبير، مثل: مُحَيْمِق ومُحَيْمِقة، فى تصغير مُحْمِق ومُحْمِقة.

- تحذف الهاء من نعوت (مِفْعَال) للمؤنث، لأنه شُبِّه بالمصادر لزيادة الميم فيه، لأنه مبنى على غير فِعْل، مثل: امرأة مِذْكار ومِئْناث.

- تحذف الهاء من (مِفْعَال) عند التصغير، مثل: أمرأة مُعَيْطِر، ومُعَيْطىّ. وتثبت الهاء إذا حُذِفت إحدى الياءين، مثل: امرأة مُعَيْطية.

- تحذف الهاء من نعوت (مُفَعِّل) للمؤنث، مثل: ناقة مُمَلِّح، ومُعَضِّل.
- تحذف الهاء من نعوت (مُفَاعِل) للمؤنث، مثل: ناقة مُقَامِح، ومُعَالِق.
- تحذف الهاء من نعوت (فَيْعَل) بفتح الفاء والعين للمؤنث، مثل: امرأة غَيْلَم، وجَيْحل.
- تحذف الهاء من نعوت (فَيْعِل) بفتح الفاء وكسر العين للمؤنث مثل: قِرْبة عَيِّن.
- تحذف الهاء من نعوت (فَعَال) للمؤنث، مثل: امرأة حَصَان، وَزَان، ونَوَار، وناقة جَمَاد، وبَهَاء.
- ومما تحذف منه الهاء من صيغ نعوت المؤنث، (فُعْل)، مثل: امرأة فُضْل. و(فُعْلول)، مثل: امرأة عُطْبُول، و(فِعِّل)، مثل: امرأة هِرْمِل. و(فَعْلل)، مثل: ناقة جَلْعَد. و(فِعِل)، مثل: امرأة ثِلْث. و(فُعَل)، مثل: امرأة رُؤْد. و(فَعِل)، مثل: امرأة خَوْد. و(فَعَلَى)، مثل: ناقة شَمَجَى، وأمرأة أَلَقَى.

* * *

الهوامش

(*) أستاذ مساعد الدراسات اللغوية قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان.

(2) حول ترجمته ومؤلفاته ، انظر : بروكلمان – تاريخ الأدب العربى ، القسم الأول (1 ، 2) ص544 . وفؤاد سزكين – تاريخ التراث العربى – المجلد الثامن ، الجزء الأول (علم اللغة) ص270 . وانظر ما كتبه الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمه ، فى مقدمة تحقيقه لكتاب (المذكر والمؤنث) ، وما كتبه د/ حسن شاذلى فرهود ، فى مقدمة تحقيقه لكتاب (مختصر فى ذكر الألفات) ص3 : 7 .

(3) انظر : المراجع السابقة.

(4) المذكر والمؤنث 51/1 .

(5) انظر : المذكر والمؤنث 119/1 .

(6) المذكر والمؤنث 119/1 .

(7) المذكر والمؤنث 119/1 .

(8) نفسه 120/1 .

(9) المذكر والمؤنث 120/1 .

(10) انظر : المذكر والمؤنث 121/1 .

(11) المذكر والمؤنث 52/1 .

(12) المذكر والمؤنث 53/1 .

(13) نفسه 54/1 .

(14) نفسه 55/1 .

(15) المذكر والمؤنث 73/1 .

(16) نفسه 76/1 .

(17) المذكر والمؤنث 84/1 .

(18) المذكر والمؤنث 117/1 .

(19) الكتاب 166/4 .

(20) المذكر والمؤنث 118/1 .

(21) انظر : الكتاب 220/3 .

(22) المقتضب 352/3 .

(23) المقتضب 327/3 .

(24) نفسه .

(25) الكتاب 38/2 .

(26) انظر : المذكر والمؤنث 176/1 .

(27) انظر : السابق 177/1 .

(28) انظر : المذكر والمؤنث 177/1 .

(29) المذكر والمؤنث 198 ، 199 .

(30) شرح المفصل 89/5 .

(31) نفسه .

(32) الكتاب 362/3 .

(33) الكتاب 317/4 .

(34) انظر : المذكر والمؤنث 130/1 .

(35) انظر : السابق .

(36) انظر : السابق .

(37) نفسه 139/1 .

(38) المذكر والمؤنث 139/1 .
(39) المذكر والمؤنث 141/1 .
(40) انظر : المذكر والمؤنث 130/1 .
(41) نفسه 130/1 .
(42) المذكر والمؤنث 144/1 .
(43) نفسه 148/1 .
(44) المذكر والمؤنث 149/1 .
(45) نفسه 151/1 : 152 .
(46) المذكر والمؤنث 153/1 : 156 .
(47) المذكر والمؤنث 157/1 : 171 .
(48) انظر : المذكر والمؤنث 172/1 .
(49) المذكر والمؤنث 172/1 : 175 .
(50) انظر : المذكر والمؤنث 15/2 .
(51) المذكر والمؤنث 15/2 .
(52) انظر : المذكر والمؤنث 18/2 .
(53) انظر : المذكر والمؤنث 19/2 .
(54) انظر : المذكر والمؤنث 21/2 .
(55) المذكر والمؤنث 16/2 .
(56) انظر : السابق .
(57) المذكر والمؤنث 16/2 ، 17 .
(58) المذكر والمؤنث 17/2 .
(59) انظر : المذكر والمؤنث 51/2 .
(60) المذكر والمؤنث 51/2 .
(61) المذكر والمؤنث 51/2 .
(62) نفسه 53/2 .
(63) نفسه 52/2 .
(64) انظر : المذكر والمؤنث 53/2 .
(65) المذكر والمؤنث 53/2 .
(66) انظر : المذكر والمؤنث 57/2 وما بعدها .
(67) انظر : المذكر والمؤنث 57/2 : 63 .
(68) انظر : المذكر والمؤنث 63/2 : 64 .
(69) انظر : المذكر والمؤنث 63/2 : 67.
(70) انظر : المذكر والمؤنث 68/2 : 73 .
(71) انظر : المذكر والمؤنث 71/2 : 77.
(72) المذكر والمؤنث 83/2 .
(73) شرح المفصل 102/5 .
(74) انظر : المذكر والمؤنث 55/2 .
(75) المذكر والمؤنث 55/2 .
(76) انظر : المذكر والمؤنث 85/2 .
(77) المذكر والمؤنث 85/2 ، 86 .
(78) انظر : السابق 87/2 ، 88 .
(79) انظر : المذكر والمؤنث 88/2 : 95 .
(80) انظر : المذكر والمؤنث 86/2 .

(81) نفسه .
(82) المذكر والمؤنث 96/2 .
(83) انظر : السابق 96/2 : 103 .
(84) المذكر والمؤنث 102/2 ، 103 .
(85) انظر : المذكر والمؤنث 104/2 .
(86) المذكر والمؤنث 104/2 .
(87) انظر : المذكر والمؤنث 105/2 ، 106 .
(88) انظر : المذكر والمؤنث 107/2 : 110 .
(89) انظر : المذكر والمؤنث 110/2 .
(90) انظر : المذكر والمؤنث 111/2 ، وانظر : الشافية 175/2 ، 176 ، واللسان (عين) ، وفيه أنها طائية ، وقد جاءت بفتح العين وكسرها .
(91) المذكر والمؤنث 192/2 .
(92) المذكر والمؤنث 197/2 .
(93) انظر : السابق 197/2 : 201 .
(94) انظر : المذكر والمؤنث 286/2 ، 292 .
(95) انظر : المذكر والمؤنث 293/2 ، 294 .
(96) انظر : السابق 294/2 .
(97) انظر : المذكر والمؤنث 295/2 ، 296 .
(98) انظر : المذكر والمؤنث 296/2 ، 207 .
(99) انظر : المذكر والمؤنث 297/2 .
(100) انظر : المذكر والمؤنث 298/2 .
(101) انظر : المذكر والمؤنث 299/2 .
(102) انظر : المذكر والمؤنث 299/2 : 304 .
(103) انظر : المذكر والمؤنث 324/2 : 329 .
(104) المذكر والمؤنث 328/2 .

المصادر والمراجع

1- إبراهيم أنيس – الأصوات اللغوية – النهضة العربية 1961م.

2- أحمد علم الدين الجندى – اللهجات العربية فى التراث، القاهرة 1965م.

3- أحمد مختار عمر – دراسة الصوت اللغوى – القاهرة 1976م.

4- برجشتراسر – التطور النحوى للغة العربية، تعليق رمضان عبد التواب، الخانجى 1982م.

5- أبو البركات بن الأنبارى – الإنصاف فى مسائل الخلاف – تحقيق محيى الدين عبد الحميد – القاهرة 1982م.

– البُلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث – تحقيق رمضان عبد التواب – القاهرة – 1970م.

6- أبو بكر بن الأنبارى – المذكر والمؤنث – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1981–1999م.

7- أبو بكر الزبيدى – طبقات النحويين واللغويين – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف 1973م.

– لحن العامة – تحقيق عبد العزيز مطر – دار المعارف 1967.

8- ابن التسترى – المذكر والمؤنث – تحقيق أحمد عبد المجيد هريدى – القاهرة 1983م.

9- تمام حسان – اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة 1979م.

10- ثعلب – الفصيح – تحقيق عاطف مدكور – دار المعارف – 1983م.

– مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – دار المعارف 1987م.

11- جلال الدين السيوطى – المزهر فى علوم اللغة – مطبعة السعادة، 1325هـ.

– بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الحلبى 1964م.

12- ابن جنى – الخصائص – تحقيق محمد على النجار – بيروت، د.ت.

– المذكر والمؤنث، تحقيق طارق نجم عبد الله، جدة، 1985م.

13- الزجاجى – الجمل فى النحو – تحقيق على توفيق الحمد، بيروت 1985م.

14- ابن السراج – الاشتقاق – تحقيق محمد صالح التكريتى – بغداد 1973م.

– الأصول – تحقيق عبد الحسين الفتلى – بيروت 1985م.

– الخط – تحقيق عبد الحسين الفتلى – مجلة المورد – المجلد الخامس – العدد الثالث سنة 1976م، من ص103: 134.

15- سيبويه – الكتاب – تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة 1977م.

16- ابن السيد البطليوسى – الاقتضاب شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1981م.

17- أبو الطيب اللغوى – مراتب النحويين – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة 1974م.

18- عبد العزيز مطر – لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة – القاهرة 1967م.

19- الفراء – المذكر والمؤنث – تحقيق رمضان عبد التواب – القاهرة 1975م.

20- الكسائى – ما تلحن فيه العوام – تحقيق رمضان عبد التواب – الخانجى 1982م.

21- المبرد – المقتضب – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1963م.

– الكامل فى اللغة والأدب – بيروت د.ت.

– المذكر والمؤنث – تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى – القاهرة 1970م.

22- محمد فؤاد عبد الباقى – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة 1986م.

23- محمود فهمى حجازى – علم اللغة العربية – القاهرة د.ت.

– مدخل إلى علم اللغة – القاهرة 1982م.

24- محمود السعران – علم اللغة مقدمة للقارئ العربى، القاهرة 1962م.

25- أبو موسى الحامض. المذكر والمؤنث – تحقيق رمضان عبد التواب – القاهرة 1967م.

26- ابن مكى الصقلى – تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق عبد العزيز مطر – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1967م.

27- ابن هشام الأنصارى – مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – تحقيق مازن المبارك وآخرين – بيروت 1979م.

28- ابن هشام اللخمى – المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان – تحقيق خوسيه بيريث لاثارو – مدريد 1992م.

29- ابن يعيش – شرح المفصل – القاهرة، د.ت.

* * *